الأصليه فهو المشار اليه فيها بالبنان المعروف بين الناس
فيها بالعرفان تدار كووس شرابها دائما بين يديه وتقرأ
كتبها كل آن عليه جدّ فيها وفي البحث عنها وتحقيقها في
الصغر حتى صار زعيم حل عويصها في الكبر مع تحصيل كتبها
المعتمدة الكثيرة التي لا يكاد يحتاج الى غيرها خصوصا
كتب المتاخرين كشيخ الاسلام زكريا وتلامذته كالشهاب
بن حجر والشمس الرملي والخطيب الشربيني وغيرهم واذا
كثر البحث من الطلبة وطالت المحاورة واتضحت المشكلات
تبلجت اسارير وجهه بالسرور وظهرت عليه آثار الجذل
والحبور وذلك الى آخر دهره وانقضاء نفيس عمره مع انه
من زمان قديم مستكفي باخوانه الفضلا واولاده النبلا في
الحكم بين الناس والفتوى في المسائل النفاس لا يقدر أحد
العامة بقصده لذلك لا يساله غالبا عما هنالك لاشتهاره
بالصديقية العظمى والولاية الكبرى وانما اجتهاده فيها
للنفع والانتفاع وحثا لاولاده وتلامذته على التبحر فيها **
والاتساع واشاعة العلوم الشرعيه في زمان الرزيه لمرضى
رب

رب البريه وسيأتي في دعوته الى الله وتحريضه على
الجد فيها وعلى تحصيل كتبها ومرعاته لطلبتها واما علوم
الصوفيه الموصلة الى المراتب العليه والعكوف في المقاعد
الصدقيه المسعوفة بالعنديه فهي مذهبه القويم وصراطه
المستقيم من اوائل اوقاته الى آن وفاته له من مشاربهم
النصيب الوافي وفي اشاراتهم التفسير الكافي وكتبه
وقصائده طافحة بذلك مطرزة بما هنالك وله الشروح
الكثيرة على قصائدهم المنظومة في أصطلاحاتهم المشيرة الى
حالاتهم من تشبيههم وتغزلاتهم كشف لطالبها حجابها وقنص
غزلان شعابها تاتي الاشارة اليها والى اعتراف أئمة دهره
وعلماء عصره بانه المنفرد بامامتها والمتكفل بزعامتها تراكتبها
العزيزة عليه دائم الاوقات ويتكلم عليها بالفهوم الباهرات
ككتب الامام الغزالي خصوصا الاحيا والاربعين والبداية
وغيرها ورسالة القشيري حتى اتخذ آخر وقته نسخة منها
لنفسه يسير بها معه أينما كان وكذلك عوارف المعارف
السهروردية وكتب الشاذلية كلطائف المنن وشرح الحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)